سميت عقيما لانها لا تلقح ولا تنتج كالرجل العقيم
والمراة العقيم ويجوز ان يكون الريح تحمل البخار
الذي يجتمع في الجو من البحر الملح الى الغمام فيلقحه
ودليل ذلك انك تجد ما المطر في الغالب فيه ملوحة
وانما ملح لمجاورته للبحر على ما سبق وقد شاهد
البخار في زمن البرد يعلو من البحر الى الجو ويتراكم
حتى يصير في مراي العين كالسحاب فيجري بالريح
فيجوز ان يكون بعض ما يشاهد من السحاب
مطر كله وان الله تعالى يسوقه الى حيث يشا ويجوز
ان يكون المطر ينزل من السما كما ينزل منها البرد قال
تعالى وينزل من السما من جبال فيها من برد وقال
ابن عباس رضي الله تعالى عنه في السما جبال من برد كما
في الارض جبال من حجر قال ابو الفرج ابن الجوزي
والبرد ينزل قطعا كبارا وقطعا صغارا قال ووقعت
في بعض السنين بردة عظيمة فاهلكت اقليم
مصر فايدة قال الكواشي في تفسيره من الاولى
في قوله تعالى من السما لابتدا الغاية والثانية للتبعيض
والثالثة لبيان الجنس انتهى ويجوز ان يكون
المطر ينزل من البحر الذي مرتفع بين السما والارض

ويقال



ويقال ان دايما بحر يجري فيه ولولاه لاحترقت الارض
بحمي الشمس وذكر بعض الشيوخ فيه حكاية عجيبة
فقال ان بعض الملوك ارسل بازا اشهب خلف طاير
فصعد الى الجو وجا بعد ساعة وفي رجله سمكة
فجمع الملك علما مملكته واستفتاهم عن هذه السمكة
وانه هل يجوز اكلها فافتوه كلهم بجواز اكلها وكان
هناك شاب مشتغل بالعلم وكان ابوه تاجرا ينفق
عليه فضجر منه فتركه بلا نفقة فهاجر الشاب في
طلب العلم فغاب سنينا ثم قدم فوجد الملك والعلما
مجتمعين وهو يستفتيهم في السمكة فلما افتوه
جميعا بجواز اكل السمكة قام الشاب من بينهم
وقال يا ملك هذه السمكة حرام لا يجوز اكلها فقال
ولم قلت قال لا اقول حتى تجعل لي جعلا فجعل
له عشرة الاف دينار فقال اعطوني الان منها الفي
دينار فاعطوه الفين فبعث بها الى ابيه وقال
قولوا له ان ابنك سافر وجا ببضاعة فباع منها
بالفي دينار وهي الى الان ما فرغت ثم قال للملك
ان بين السما والارض لبحرا لا يناله الا البازات الشهب
وروي فيه حديثا وان سمكه حرام وانت لما ان

Copyright © King Saud University
جامعة الرياض

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)